

Al-Manara University جامعة المنارة Faculty of Business Administration كلية إدارة الأعمال

"Money and Banking"

Chapter 4

"البنوك التجارية، وظائفها، خلق الائتمان"

Lect. Hadi KHALIL

Email: hadi.khalil@hotmail.fr



## البنوك التجارية

√ نقدم في هذا الجزء تعريف عام عن البنوك التجارية، بالاضافة إلى وظائفها وخصائصها. وسنركز بشكل خاص على أهم وظيفة من وظائف البنوك التجارية وهي خلق الودائع.

#### يقصد بالبنك التجاري:

- مؤسسة أو شركة مكونة لغرض التعامل في النقود والائتمان وهي المكان الذي يتم فيه حفظ الودائع النقدية وتقديم السلف النقدي وتيسير المدفوعات عن طريق القيود الدفترية (نقل حساب لعميل أخر) بطرق مختلفة بحيث تقلل من الحاجة الفعلية للنقود، وعلى المدى التاريخي كانت البنوك التجارية عبارة عن نوعين معروفين باسم:
  - بنوك القبول وتشتغل بأعمال خاصة بقبول الائتمان.
  - بنوك الإصدار وتشتغل بالعمليات الخاصة بإصدارات رأس المال نيابة عن عملائها.



# البنوك التجارية - الائتمان

- تعريف كلمة ائتمان:
- في الشئون المالية يعني عادة قرضا أو حسابا على المكشوف يمنحه أحد البنوك لعملائه ويعني حجم الائتمان: المقدار الكلي للقروض و السلف التي يمنحها النظام المصرفي و المكونة عادة من:
  - البنك المركزي.
  - البنوك التجارية.
  - البنوك المتخصصة.
    - أنواع الائتمان
  - يمكن تقسيم الائتمان الى اقسام عديدة وفق لمعايير مختلفة هي الاتي
  - 1- أنواع الائتمان وفقا للفترة الزمنية (المدة): فهو إما ائتمان قصير أو متوسط أو طويل الأجل. ويؤثر ذلك في عملية إحتساب سعر الفائدة الذي يتقاضاه البنك نظير منح الائتمان.



# البنوك التجارية - الائتمان

2- أنواع الائتمان وفقا للغرض من القرض: فقد يكون الائتمان إما لأغراض إنتاجية أو استهلاكية أو تجارية .

3- أنواع الائتمان وفقا للضمانات: فهو إما ضمان شخصى يرتكز علي ثقة البنك بالعميل دون غيرها، أو ائتمان مضمون . برهونات أو كفالات يقدمها العميل للبنك، ويسمى في هذه الحالة بالائتمان العيني.

4- أنواع الائتمان حسب الجهة التي تحتاج إلى تمويل: الائتمان العام (الحكومة ومؤسساتها) و الائتمان الخاص (للأفراد و الشركات). ولكل نوع من هذه الأنواع تكلفته ومردوداته علي البنك، ومخاطره المتوقعة، و التي في حالة تحققها تؤدي إلى عدم سداد القروض، وخسارة البنك للمبلغ الذي أقرضه.



## البنوك التجارية - الائتمان

نشأة البنوك التجارية:

يرتبط ظهورها تاريخياً بتطور الصائغة و الصيارفة حيث كان التجار يقومون بحفظ نقودهم لديهم خوفاً من الضياع و السرقة مع تسلم المودع إيصالا يتضمن مقدار وديعته ويحصل البنك مقابل ذلك على رسم ومع الزمن أصبح هناك قبولاً لتلك الإيصالات من قبل الأطراف الدائنة و المدينة ومن ثم توافرت لدى البنوك إمكانية خلق التزامات على نفسها تزيد عدة مرات عما هو متوفر لديها من ودائع عن طريق إقراضها والحصول مقابل ذلك على فوائد.

وبالتالي تحولت البنوك التجارية من كونها مؤسسات مالية وسيطة بين المدخرين و المستثمرين فقط 'إلى كونها مؤسسات مالية لديها القدرة على التأثير في عرض النقود من خلال قدراتها على خلق النقود ( منح الائتمان).



# البنوك التجارية - وظائفها

# من وظائف البنك التجاري الهامة ما يلي:

- التوسط بين المدخرين ( المقرضين) والمستثمرين ( المستقرضين) وهي عبارة عن تجميع المدخرات ووضعها في متناول الأفراد أو المشروعات الراغبة في الاقتراض.
- خلق النقود وهي وظيفة أشد أهمية من الوظيفة الأولى تتميز بها البنوك التجارية ويمكن من خلالها التأثير على عرض النقود وسيتم شرحها بالتفصيل لاحقاً.

العمليات المصرفية الاخرى وتتمثل في تسوية حسابات العملاء. و التي يمكن تفصيلها في الاتي:



#### البنوك التجارية - وظائفها

العمليات المصرفية

- قبول الودائع بجميع أنواعها وإيداعها في حسابات العملاء.
  - إقراض الأموال ومنح التسهيلات الإئتمانية
- حصم الأوراق التجارية، مثل الكمبيالات أو تحصيلها عندما يحين موعد إستحقاقها.
- بيع وشراء الأوراق المالية لحسابها أو لحساب العملاء، والقيام بوظيفة أمناء الإستثمار لحساب العملاء
- القيام بخدمات بالنيابة عن عملائها، مثل التحويلات النقدية وتحصيل الشيكات أو الكمبيالات، وسداد الديون نيابة عنهم عند موعد الإستحقاق



# البنوك التجارية - خصائصها خصائص البنوك التجارية

- رقابة البنك المركزي، تتأثر أعمال البنوك التجارية برقابة البنك المركزي ولا تؤثر عليه، حيث أن للبنك المركزي سلطة الرقابة علي البنوك العاملة في الدولة، وتحديد النسب الخاصة بنشاطها مثل نسبة الإحتياطي القانوني، ونسبة السيولة، وتحديد أسعار الخصم، وتسعير بعض الخدمات.
- التعدد والتنوع، حيث تتعدد البنوك التجارية وتتنوع تبعاً لحاجة النشاط الاقتصادي إلى النقود الورقية والمعدنية و المصرفية ، وحسب طبيعة التعاملات . وتنتشر فروع البنوك التجارية بين الأماكن المختلفة حسب التوزيع المكاني (الجغرافي) لهذا النشاط ، أو أزمنة ممارسته.



# البنوك التجارية - خصائصها خصائص البنوك التجارية

إختلاف النقود المصرفية عن النقود القانونية في قوة الإبراء، وتتزايد قوة إبراء النقود المصرفية بالمزيد من الثقة في أدوات البنوك التجارية وأعمالها، وبزيادة الوعي المصرفي وإنتشاره بين السكان، وبالتعامل السليم بالقواعد والأنظمة والتعليمات التي تحكمه.

تحقيق الأرباح، تسعي البنوك التجارية إلى تحقيق الأرباح من خلال جميع الأعمال التي تمارسها سواء لعملائها أو للآخرين.



# البنوك التجارية – الميز انية

# ميزانية البنك التجاري:

# يمكن تلخيص ميزانية البنك التجاري بالشكل الاتي

الخصم ( الموارد )	الأصول ( الموجودات )
<ul> <li>رأس المال المدفوع</li> </ul>	<ul> <li>النقود السائلة</li> </ul>
<ul> <li>الأرباح غير الموزعة</li> </ul>	<ul> <li>حافظة الأوراق المالية</li> </ul>
<ul> <li>القروض من المصارف التي</li> </ul>	1. أذونات خزانة
يقترضها البنك من اطراف اخرى	2. أوراق تجارية مخصومة
■ الودائع:	3. أوراق مالية
1. الودائع الجارية	<ul> <li>السلف و القروض التي يقدمها البنك</li> </ul>
2. الودائع الثابتة	التجاري للافراد او للهيئات الحكومية و
3. ودائع التوفير	الشركات
	<ul> <li>الأصول الثابتة</li> </ul>



# البنوك التجارية - الميزانية

- أولاً الخصوم:
- رأس المال المدفوع: وهو مجموع المبالغ المدفوعة التي قام أصحاب البنك والمساهمين.
  - المبالغ التي تم استقطاعها من الأرباح خلال السنوات السابقة.
- قد تلجأ المصارف التجارية للاقتراض من بعضها إذا عجزت مواردها الذاتية عن تمويل هذه العمليات بالكامل وتفضل البنوك الاقتراض مع بعضها البعض قبل اللجوء إلى المصرف المركزي بسبب انخفاض سعر الفائدة على هذه القروض كما أنها قصيرة الأجل ولكن إذا عجزت البنوك التجارية الأخرى عن تلبية طلب الإقراض تلجا للبنك المركزي والذي يستخدم استجابته أو رفضه كأداة لمراقبة الائتمان وذلك حسب الوضع السائد.
  - 4 الودائع بانواعها و سنقوم بشرحها بالتفصيل لاحقا



## البنوك التجارية - الميز انية

- ثانياً الأصول:
- النقود السائلة: تحتفظ البنوك بجزء من النقود السائلة في خزانها لمقابلة الفروق التي تنشأ بين كمية الإيداع وكمية السحب والتي قد تكون موجبة أحياناً أو سالبة أحياناً أخرى وهي أقل الأصول ربحية ولكنها تمثل سيولة البنك لمواجهة الزيادة في السحب.
- حافظة الورق المالية: حيث يحتفظ البنك التجاري بمجموعة من الأوراق المالية والتجارية التي تستحق الدفع في آجال معينة ومن أهم هذه الأوراق ما يلي:
  - سندات الخزانة: تسمى أحياناً بالاذونات الحكومية ، وهي عبارة عن سندات تصدرها الحكومة تستحق الدفع في فترات قصيرة تعطي الحكومة لها فائدة منخفضة نوعا ما ولكن تتقبل البنوك التجارية على شرائها لما تتمتع به من سيولة عالية.



# البنوك التجارية - الميزانية

- الأوراق التجارية: مثل الكمبيالات وتتمتع بدرجة عالية من السيولة ويحتفظ ها البنك
   التجاري حتى موعد استحقاقها.
- الأسهم والسندات: وهي أسهم الشركات الأخرى والتي يتم تداولها في السوق المالية ويتعرض البنك للتقلبات في أسعارها ولكنها تدر عائد مرتفع.
  - 3- السلف والقروض: وتبتعد البنوك عادة عن السلف ذات الأجل الطويل وتكتفي بالمتوسطة الأجل التي لا يتعدى مداها سنتين وتكون بضمان عيني أو شخصي وهي من المجالات الرئيسية لعمل البنوك.
    - 4- الأصول الثابتة: وتعتبر ضرورية لممارسة البنك لعملة مثل المباني والمعدات و الأدوات التي يستخدمها وهي من أقلها إدرار للربح بحيث لا يمكن تحويلها إلى نقود إلا بعد تصفية البنك وتوقفه عن العمل.



# البنوك التجارية - الميزانية

- الودائع أهم بند في الخصوم:
- وهي المصدر الرئيسي لمكونات البنك التجاري وتكون عبارة عن ديون مستحقة لأصحابها لدى البنك التجاري وتنقسم إلى ما يلي:
- الودائع الجارية: وهي عبارة عن مبلغ من المال يودع لدى البنك يمكن سحبه دون إخطار مسبق ولا تدفع البنوك التجارية فوائد على هذا النوع من الودائع وهو مصدر أساسي لسيولة البنك
- الودائع الثابتة الأجل: وهي ودائع يلتزم بها البنك بموجها الدفع في وقت لاحق ويتم الاتفاق على هذا الوقت بين المودع و البنك ويقوم البنك بدفع سعر فائدة عليها لئن المودع يضحي بسحب وديعته ويتلقى لقاء ذلك ثمن هذه التضحية وهو سعر الفائدة.
  - ودائع التوفير: وهي ودائع تودع لدى البنوك لآجال طويلة وتدفع عنها البنوك أسعار فائدة تحدد مسبقاً ومعظم هذه الودائع شخصية ونسبتها لإجمالي الودائع ضئيلة جداً.



# البنوك التجارية – الميز انية

# ■ ويمكن التفريق بين أنواع الودائع كالتالي:

1. تعكس الطلب عا
المبادلات.
2. ذات سيولة مرتفع
قدر كبير من الا
لمواجهتها.
3. لا يدفع البنك عنها



- السيولة النقدية للبنك التجاري:
- تقاس سيولة البنك التجاري بالمقاييس الآتية:

أولاً - نسبة الاحتياطي: و تقاس كالتالي

النقود بخزينة البنك/ اجمالي الودائع

ثانياً - نسبة الرصيد النقدي: و تقاس كالتالي

النقود بخزينة البنك + النقود بخزينة البنك المركزي/ إجمالي الودائع

ثالثاً - نسبة السيولة النقدية و تقاس كالتالي

النقود بخزينة البنك + النقود بخزينة البنك المركزي + الأوراق المالية قصيرة الأجل/ إجمالي الودائع (ويعتبر أكثر المقاييس دقة)



■ سلامة المركز المالي للبنك التجاري و تسمى احيانا يسار البنك التجاري:

تقاس سلامة البنك التجاري وكونه يحقق أرباحاً أو خسائر من خلال القانون الأتي:

= إجمالي الأصول/ إجمالي الخصوم

إذا كان الناتج > 1 صحيح فإن البنك يحقق أرباحاً

إذا كان الناتج < 1 صحيح فإن البنك يحقق خسارة ويسحب الاحتياطي القانوني لدى البنك المركزي



كيف يتصرف البنك إذا كانت سيولته منخفضة؟

# يمكن للبنك التجاري في هذه الحالة أن يسعي إلي زيادة أرصدته عن طريق واحد أو أكثر من المصادر التالية:

- إيداع نقود جديدة من الأفراد أو الشركات أو الهيئات الحكومية
  - طلب سداد القروض التي للبنك عند الغير .
  - تحقيق رصيد دائن للبنك من البنوك الأخرى والمراسلين
    - الإقتراض من البنك المركزي
    - طلب زيادة رأس المال من المساهمين



# محددات السيولة النقدية

يمكن إيجاز محددات السيولة النقدية فيما يلي:

- التغير في الرصيد النقدي من واحد أو أكثر من المصادر السابقة.
- التغير في نسبة الإحتياطي القانوني التي يفرضها البنك المركزي على البنوك التجارية .
- تحويل العملاء لودائعهم من ودائع جارية (تحت الطلب) إلى ودائع غير جارية (إدخارية ولأجل وشبه نقدية)، أو بالعكس.
- عادات تسوية المعاملات المالية، حيث يرتفع الطلب على السيولة النقدية في المجتمعات النامية مقارنة بنظيره في المجتمعات المتقدمة التي تتخذ من الشيكات والأدوات المصرفية الأخرى أساساً في تسوية هذه المعاملات.
- مدى توفر بدائل النقود وإستخداماتها: مثل بطاقات الائتمان وغيرها، فكلما زاد إستخدام هذه البدائل إنخفض الطلب على السيولة النقدية و العكس صحيح



- مثال:
- من البيانات التجارية احسب ميزانية البنك التجاري وحدد سلامة مركزه المالي:
  - أوجد سلامة المركز المالي للبنك الأتي إذا كانت لديك المعلومات الآتية:

ودائع الطلب 200

انقود خزينة البنك 100

كمبيالات 10

ا أوراق تجارية 20

قروض قصيرة الأجل 150

السالل 300 أس

أرباح غير موزعة 20

قروض طويلة الأجل 400



خصوم	المبلغ	أصول	المبلغ
رأس المال	300	نقود الخزينة	100
ودائع تحت الطلب	200	أوراق تجارية	20
أرباح غير معروفه	20	كمبيالات	10
		قروض طويلة الأجل	400
		قروض قصيرة الأجل	150



قبل الدخول في شرح عملية خلق الائتمان سنجيب عن السؤال الأتي وهو:

- كيف استطاعت البنوك التجارية أن تخلق الودائع والائتمان؟
  - ان تلك العملية تمت استنادا للشروط الأساسية التالية:
- ان المودعين لديهم الثقة في المصارف التجارية بالوفاء بالتزاماتها المتمثلة برد ودائعهم عند الطلب أو حين يحين أجل استردادها مما يشجعهم على الاستمرار بالإيداع لدى البنوك التجارية.
  - 2 هذه الثقة تجعل المودعين لا يفكرون بسحب ودائعهم إلا عندما تقتضي الحاجة لسحها.
- تقدم العادات المصرفية ونضوج الوعي المصرفي لدى المودعين يدفعهم للتعامل بالشيكات لتسوية مبادلاتهم دون الحاجة للنقود وهذا بالتالي يزيد من حجم الودائع لدى البنوك.
- 4 من خلال التجارب العملية ثم إثبات أن سحوبات المودعين تقارب حجم إيداعات المودعين الجديدة إن لم تكن اقل منها.



# كيف يتم خلق نقود الودائع:

يقصد هذه العملية مد السوق بنوع من النقود أو وسائل الدفع والتي تؤثر بالتالي في كمية النقود المعروضة وبالرغم من إن إصدار النقود هو في أيدي البنك المركزي فقط إلا أن البنوك التجارية لدها القدرة عن طريق قبول ودائع الأفراد ثم منح القروض أن تؤثر في حجم النقود المعروضة.

إذا قام شخص بإيداع 1000 ليرة في أحد البنوك التجارية وليكن ( البنك A ) فإن إيداعه المبلغ سيؤثر على ميزانية البنك والتي هي

خصوم	أصول
1000 ودائع	1000 نقدية



ولكن البنك يقوم باستثمار هذه النقود بشكل قروض يمنحها للغير فلو افترضنا أن نسبة الاحتياطي القانوني الذي تلزم السلطات النقدية البنوك التجارية. بالاحتفاظ به هي 20% (RRR) يقوم البنك بإقراض 800 ليرة لشخص أخر و يحتفظ بال200 بشكل نقدي (نقود سائلة) وتعتبر ميزانية البنك التجاري لتصبح كالتالي:

خصوم	أصول
1000 إيداع	200 نقدية
	800 قروض



والذي سيحدث أن هذا المبلغ الجديد 800 الذي أقرضه البنك للشخص سيقوم بإيداعه إما في نفس
 البنك أو في بنك أخر فلو يتم إيداعه في البنك (B) مثلاً تصبح ميزانية البنك كالأتي

خصوم	أصول
800 ودائع	800 نقدية



والتي يمكن للبنك أن يقوم بإقراضها مع الاحتفاظ بنسبة الاحتياطي القانوني (RRR) لتصبح الميزانية كالأتى:

خصوم	أصول
	160 نقدية
800 ودائع	640 قروض

وهكذا يتم تداول القروض من بنك لأخر . بحيث إذا تتبعنا جملة القروض التي تستطيع البنوك التجارية أن تمنحها يظل نسبة الاحتياطي القانوني مساوية 3000ري ليرة بينما تحتفظ البنوك بمبلغ 1000 ليرة وهي قيمة الوديعة الأولى وذلك تبعاً لمضاعف الائتمان اي ان اجمالي الاحتياطي القانوني سيكون مساوبا للوديعة الاولية .



# اي أن البنوك التجارية قد قامت بخلق نقود وودائع تقدر بخمسة أضعاف الوديعة المبدئية ويمكن استنتاج ذلك من خلال الجدول الأتى:

نسبة الاحتياطي القانوني RRR	الاحتياطي القانوني بالليرة	القروض بالليرة	الودائع بالليرة	رقم البنك
%20	200	800	1000	А
%20	160	640	800	В
%20	128	512	640	С
%20	102،4	409،6	512	D
%20				
%20				
	1000	4000	5000	



# اي أن البنوك التجارية قد قامت بخلق نقود وودائع تقدر بخمسة أضعاف الوديعة المبدئية ويمكن استنتاج ذلك من خلال الجدول الأتى:

نسبة الاحتياطي القانوني RRR	الاحتياطي القانوني بالليرة	القروض بالليرة	الودائع بالليرة	رقم البنك
%20 %20	200	800	1000	A
%20 %20	160 128	640 512	800 640	B C
%20 %20	102،4	409،6	512	D
%20		•••••		
	1000	4000	5000	



- مضاعف الائتمان:
- هو عبارة عن عدد المرات التي يتضاعف بها الائتمان المصرفي.
  - يمكن حساب مضاعف الائتمان المصرفي كالأتي:
- إذا افترضنا أن معدل الاحتياطي القانوني هوي rr وأن الوديعة الأولية هي 1000 دولار، فإن حجم الودائع (النقود) التي تستطيع هذه الودئعة خلقها هي كالتالي:

الوديعة الأولى:	1000
الوديعة الجديدة:	1000*(1-rr)
الوديعة الثالثة:	$1000*(1-r)^2$
الوديعة الرابعة:	1000 *( 1- r) <sup>3</sup>
و هكذا	••••



■ بالتالي: حجم العرض النقدي الآن:

= 
$$1000 * [1 + (1 - rr) + (1 - rr)^2 + (1 - rr)^3 + \dots ]$$

وبناءاً على قانون مجموع حدود متوالية هندسية غير منتهية: فإن

$$M = 1000 * \frac{1}{rr}$$

- ولكن هناك نسبة من الودائع تسحب ولا يتم إيداعها مرة أخرى في البنوك على تستخدم في الانفاق الاستهلاكي أو أي وجهة أخرى من وجوه الإنفاق وتسمى هذه النسبة (نسبة التسرب) (1) اي انها النقود خارج الجهاز المصرفي كما نلاحظ يقلل التسرب النقدي من قدرة البنك التجاري على خلق الائتمان
  - ويمكن تعرفها كالأتي: ب نسبة المبالغ التي لا تودع مرة أخرى في البنوك
    - ومن ثم تتغير مضاعف الائتمان ويصبح:

$$\frac{1}{L+rr} = M$$



#### مثال:

في المثال السابق ما هو مضاعف الائتمان علماً بأن نسبة التسرب = 5% L + RRR/1 = M

$$4 = (25\%)/1 = 20\% + 5\%/1 = M$$

ويكون إجمالي الودائع = الوديعة الأولى × مضاعف الائتمان

$$4 \times 1000 = 4000$$

وإجمالي القروض = إجمالي الودائع - الوديعة الأولى

بينما يكون إجمالي النقود = إجمالي الودائع + الوديعة الأولى



- العوامل المؤثرة في مضاعف الائتمان:
- نسبة الاحتياطي القانوني علاقة عكسية
  - نسبة التسرب علاقة عكسية
- التغير في العادات المصرفية كلما تغيرت نحو خفض الإنفاق وزيادة الودائع يزداد المضاعف.
  - انستنتج مماسبق:
  - الله الاحتياطي الجزئي شرط ضروري لخلق نقود الودائع، والودائع المشتقة
- تتوقف قدرة البنك علي منح الائتمان علي نسبة الإحتياطي القانوني (RRR) وترتبط بها بعلاقة عكسية، فكلما إنخفضت هذه النسبة زادت قدرة البنك علي منح الائتمان، والعكس صحيح.
  - اللوديعة الأولية (ع) دور في مضاعفة خلق الودائع المشتقة ومنح الائتمان، فكلما زادت الوديعة الأولية زادت قدرة البنك علي خلق الائتمان، والعكس صحيح.



نتائج مهمة عن الودائع

مع بقاء العوامل الأخرى علي حالها:

كلما إنخفضت الودائع غيرالجارية أوالإدخارية وكلما إرتفعت الودائع الجارية في الوقت نفسه زادت قدرة البنك علي منح الائتمان.

كلما زادت النقود المتداولة خارج الجهاز المصرفي (نسبة التسرب) إنخفضت قدرة البنوك على منح
 الائتمان



كلما انخفض سعر الفائدة على الودائع غير الجارية زاد الطلب على الودائع الجارية، وزاد حجم النقود المتداولة خارج الجهاز المصرفي.

كلما إنخفض العائد على الإستثمارارتفع حجم الودائع في البنوك ، خاصة الودائع غيرالجارية والعكس صحيح .

كلما إنخفض العائد على الودائع غير الجارية (أو الإدخارية) زادت الودائع الجارية ، التي تحت الطلب، أو زادت النقود المتداولة خارج الجهاز المصرفي.